

دراسة صحية تكشف وجود ضعف وعي وثقافة صحية لدى نسبة كبيرة من أطباء الأسنان

أكد أمين عام وزارة الصحة للشؤون الفنية الدكتور علي اسعد على وجوب أن يلعب المواطن دورا مهما في حماية نفسه باتخاذ المواقف الايجابية حيال القضايا التي تدور حوله لا سيما عندما يتعلق الأمر بالقضايا الصحية.

وأكد د. اسعد في ورشة العمل التي رعاها حول "عيادات طب الأسنان وحماية المستهلك" ونظمتها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك بالتعاون مع مركز علاج لطب الأسنان حرص الوزارة على توفير أعلى درجات الوقاية في عيادات الأسنان من خلال معايير الجودة التي وضعتها الوزارة على جميع عيادات الأسنان بالمملكة لتطبيقها والالتزام بها بما يكفل جودة الخدمة الصحية السنية المقدمة للمرضى في هذه العيادات.



وقال د. اسعد أن لدى الوزارة القناعة التامة بان الوقاية وبرامجها المختلفة تشكل ركنا بارزا في الجهود الرامية للحد من انتشار أمراض الفم والأسنان التي يتفق الجميع حول تأثيراتها السلبية على صحة الفرد وقدراته على العمل والإنتاج وما يترتب على ذلك من آثار اقتصادية واجتماعية سلبية تعوق التنمية. لافتا إلى أن الوزارة شرعت بتعزيز مفهوم الصحة الايجابية عبر تنفيذ أنشطة وقائية موجهة لطلبة المدارس وتمثلت في الكشف المبكر عن آفات الفم والأسنان وتقديم معالجات وقائية أولية باستخدام الفلورايد للحد من ظاهرة نخر الأسنان التي تشكل أكثر من 65% من أمراض الفم والأسنان.

وبين د. محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك أن مسألة التزام أطباء الأسنان بخطوات التعقيم بانت في غاية الأهمية نظرا لكونها قد تتسبب في انتشار الأمراض المعدية بين المرضى الذين يراجعون عيادات الأسنان في حال عدم استخدام وسائل التعقيم الناجعة وغيرها من الوسائل الواجب توفرها في العيادات. وقال عبيدات أن الاستطلاع الذي أجرته "حماية المستهلك" حول الخطوات المتبعة فعلا في عملية التعقيم الذي شمل عددا من أطباء الأسنان أظهر وجود ممارسات سلبية وخطيرة ما زالت تحدث في عيادات الأسنان.

ومن جانبه أوضح د. احمد أبو عيشة مدير عام مركز علاج لطب الأسنان أن موضوع التعقيم والسيطرة على نقل العدوى في عيادات الأسنان موضوع ليس بجديد وقد تطرق له عدد كبير من أطباء الأسنان المهتمين بصحة المواطن الأردني، مسلطا الضوء على أهمية التعقيم بهدف إعطاء صورة صحيحة عنه والحماية في عيادات الأسنان في المملكة. واعتبرت دراسة ميدانية حول الممارسات الصحية في عيادات طب الأسنان أجرتها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك عرضها رئيس اللجنة الصحية بالجمعية الدكتور عبد الفتاح الكيلاني ممارسة طب الأسنان من أكثر الممارسات خطورة من حيث نقل الأمراض سواء من المريض إلى الطبيب أو من الطبيب إلى المريض أو من مريض إلى آخر لما في ذلك الطبيب وذلك تعتبر الممارسات الصحية والاحتياجات التي يتخذها الطبيب في عيادته من أهم الوسائل التي تساهم في الحد من هذه الأخطار وللوقوف على مدى التزام الأطباء بهذه الممارسات الصحية.

وأظهرت الدراسة التفاوت الكبير بين العيادات في مستوى التزامهم بمتطلبات الصحة والسلامة داخل العيادة بالإضافة لافتقار العيادات للعديد من الأجهزة والأدوات اللازمة لضمان الالتزام بهذه الممارسات الصحية.

كما أظهرت الدراسة ضعف الوعي والثقافة الصحية لدى نسبة غير بسيطة من قبل أطباء الأسنان في أهمية هذه الاحتياطات الصحية والالتزام بها والأخطر من ذلك هو الغياب الكامل للرقابة الرسمية من قبل وزارة الصحة لتلبية هذه الاشتراطات في نفس الوقت الذي يبدو فيه غياب اشتراطات وتعليمات ملزمة لكافة عيادات الأسنان حول هذه الشروط الصحية للالتزام بها وتعتبر برامج المراقبة بناء عليها وما يعكسه ذلك كله من خطر إصابة المريض المراجع لهذه العيادات بعدوى الأمراض المختلفة أو أن يكون ناقلا لها. وطالبت الدراسة بضرورة وضع تعليمات محددة لذلك وتكثيف الرقابة من اجل تطبيق هذه التعليمات.

العرب اليوم (2007/8/28)